الخبر الذى رووه لان الله تعالى ذكر انهم كادوا يفتنونه حتى
يفترى وانه لولا ان ثبته لكاد يركن اليهم فمضمون هذا ومفهومه
ان الله عصمه من ان يفترى وثبته حتى لم يركن اليهم قليلا فكيف
كثيرهم يروون فى اخبارهم الوهيه انه زاد على الركون والافتراء
بمدح آلهتهم وانه قال عليه السلام اقترب على الله وقلت ما
لم يقل وهذا ضد مفهوم الاية وهى تضعف الحديث لو صح فكيف
ولا صحة له وهذا مثل قوله فى الاية الاخرى ولولا فضل الله
عليك ورحمته لهمت طائفة منهم ان يضلوك وما يضلون
الا انفسهم وما يضرونك من شئ وقد روى عن ابن عباس
كل ما فى القرآن كاد فهو ما لا يكون قال الله تعالى يكاد سنا برقه
يذهب بالابصار ولم تذهب واكاد اخفيها ولم يفعل قال
القشيرى القاضى ولقد طالبته قريش وثقيف اذ تربا لهتهم
ان يقبل بوجهه اليها ووعدوه الايمان به ان فعل ولا كان ليفعل
قال ابن الانبارى ما قارب الرسول ولا اركن وقد ذكرت فى
معنى الاية تفاسير اخر ما ذكرناه من نقل الله على عصمته

رسوله

رسوله برد سقسافها فلم يبق فى الاية الا ان الله امين على رسوله
بعصمته وتثبيته بما كاده به الكفار وراموا من فتنته ومرادنا
من ذلك تنزيهه وعصمته صلى الله تعالى عليه وسلم وهو
مفهوم الاية واما المأخذ الثانى فهو مبنى على تسليم الحديث
لو صح وقد اعاذنا الله من صحته ولكن على ذلك من حال
فقد اجاب عن ذلك ائمة المسلمين باجوبة منها اللغة والتمييز
فمنها ما روى قتادة ومقاتل ان النبى صلى الله تعالى عليه وسلم
اصابته سنة عند قراءته هذه السورة فجرى هذا الكلام على
لسانه ولا يستولى الشيطان عليه فى نوم ولا يقظة لعصمته
فى هذا الباب من جميع العمد والسهو وفى قول الكلبى ان النبى
صلى الله تعالى عليه وسلم حدث نفسه فقال ذلك
الشيطان على لسانه وفى رواية ابن شهاب عن ابى بكر بن
عبد الرحمن قال وسها فلما اخبر بذلك قال انما ذلك من
الشيطان وكل هذا لا يصح ان يقول عليه السلام لا سهوا
ولا قصدا ولا يتقوله الشيطان على لسانه وقيل لعل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)